كتب الاستاذ ياسين :

« تعكس المجلات الفكرية المستوى الحضاري للبلد الذي تصدر عنه . ومع ذلك فشؤون فلسطينية خرقت هذه القاعدة ، بل وبزت زميلاتها في الوطن العربي ، على الرغم من صدورها عن شعب بعثرته السنون في أنحاء الارض الاربع .

وتقوم « شؤون فلسطينية » كقلعة علمية شاهقة الجدران ، تمتنع على الخصوم والاعداء . وان كان تخفيض عدد صفحاتها يوازي — في خطورته — الهبوط بجدران القلعة الى مستويات أدنى . وهذا الكلام لا نطلقه على عواهنه ، فقد تعودنا ألا يمتد العمر بأمثال هذه المجلة ، وتاريخ الصحافة في الوطن العربي خير دليل على ذلك ! ومن ثم كان على هيئة التحرير أن تغتنم الفرصة لتكديس وحشد أكبر قدر ممكن من الدراسات ، والبحوث ، والتقارير ، والمراجعات ، في كل عدد من أعداد هذه المجلة ، وتتصرف وكأن سيف حجب المجلة مسلط فوق رأسها ، ويمكن ان يهوي في كل لحظة . وأعتقد انني لا أصدر ، في كلامي هذا ، عن تقديرات ذاتية !

وباطفاء المجلة لشموعها الثلاث ، يجوز لنا تقييم الاعداد الثلاثين الماضية ، دونما خشية أو وجل ، فالوليد قد شب عن الطوق ، وأمراض الطفولة فات أوانها. ولي رجاء أن يساهم المختصون — كل في مجاله — في اجراء التقييم المطلوب ، حرصا على المجلة ورعاية لها . ومن جانبي سأقدم ملاحظات سريعة عن الجانب الفني للمجلة .

ولنبدأ بالغلاف ، الذي تباين طابعه من عدد لآخر ، وافتقر للوحدة الفنية ، وان ظل أكثر تقدما ، من الناحية الفنية ، وبما لا يقاس ، عن بقية أجزاء المجلة .

فالصفحات الداخلية بدت وكأنها صبت في قالب واحد ممل وغير مريح ، والشيء نفسه يمكن ان يقال على عناوين المقالات . ويبدو ان المشرف الفني قد تواطأ مع أطباء العيون ! فبالرغم من استخدام بنط كبير في جمع المقالات ، الا أن العين سرعان ما ترهق من تتبع وملاحقة الكلام المجموع في عمود مفرط في عرضه (نحو ١٢٫٥ سم) . وكان الاجدى ان يقسم مثل هذا العمود الى عمودين لراحة العين . وهذه ليست المؤامرة الوحيدة من المشرف الفني على عين القارىء ، اذ ان البنط ٩ (تسعة) الذي تجمع به التقارير والمراجعات ، يحمل العين أعباء غير هينة .

والامر المستهجن ، هو ترك الفقرات بدون بدايات واضحة ومحددة ، حسب ما هو سائد ومتبع ، اذ تبدأ الفقرة الجديدة ، في مجلتنا ، دون فراغ صغير .

اما الصفحات فكأنها اقتطعت من كتاب (مطالعة) للصفوف الابتدائية ، بلا أثر لاي جهد فني . وكان يمكن استخدام أنواع متباينة من العناوين ، بخطوط متنوعة ، وأحجام مختلفة ، وأوضاع متنوعة ، مع ادخال نظام « الكادرات » (أي البراويز) ، وملئها بالمفاتيح والتعريفات ، وتوزيعها في أشكال وأماكن مختلفة من صفحات المقال . وبذا يمكننا تقديم صفحات مريحة ومستريحة ، اذا جاز لنا التعبير .

وهناك تقليد (خدمي) هجرته المجلة دون تقديم الاسباب ، ألا وهو التعريف بكتّاب كل عدد . فهذا التعريف — في رأيي — ضروري ومطلوب ، خاصة وان سوق المجلة لا يقتصر على بلد واحد ، كما ان الكتابة فيها ليست وقفا على الفلسطينيين دون سواهم .

واذا كان من البديهي أن تهتم مثل هذه المجلة بالماضي والحاضر والمستقبل ، فان مجلتنا كثيرا ما تخرج عن هذه البديهية ، فتغيب من بين صفحاتها مقالات التاريخ الوطني المعاصر . وهي التي لا يختلف شخصان في اهميتها وفائدتها .

وبعد ، أرجو ألا أكون قد بالغت في تصوير العيوب ، كما أعرب عن أسفي لعدم تركيزي على الايجابيات الفنية لمجلتنا الفتية . »